



التحليل الكشفي للعقم الذكري

عندما يواجه الزوجان مشكلة في الإنجاب، فإن الرجل قد يكون عاملاً مسبباً في هذه المشكلة بنسبة 50%. فمن المشاكل التي تتعلق بالرجل:

- قلة عدد الحيوانات المنوية اللازمة لإخصاب البويضة.
- عدم ملائمة شكل الحيوان المنوي أو عدم تحركه بالصورة المطلوبة.
- انسداد القناة التناسلية الانسداد الذي يمنع الحيوانات المنوية من الخروج.

فإذا كان هناك شك بوجود مشكلة ما تعيق الإنجاب، فإن الطبيب سيجري عدة فحوص بما فيها الفحص الجسدي و التاريخي للكشف عن سبب العقم لديك.

تحليل السائل المنوي

من أول الإجراءات التي يتخذها الطبيب في شأنك إجراء اختبار للسائل المنوي، وهو السائل الذكري الذي يخرج عند الرغبة في الجماع. ويحوي هذا السائل الحيوانات المنوية حيث إنه يوفر لها الغذاء والحماية. وكما هو الحال في أي إجراء تحليلي، يطلب الطبيب منك إعطاء عينة من هذا السائل عن طريق الاستمناء باليد في وعاء زجاجي معقم، أو بوضع واقي خاص على العضو التناسلي أثناء الجماع ليجمع السائل المنوي فيه. وستظهر نتيجة التحليل كثيراً من الحقائق المتعلقة بكمية ونوعية كل من السائل المنوي والحيوان المنوي.

و من الأشياء التي يتم الكشف عنها بهذا التحليل

- كمية السائل المنوي المخرج (المقدار).
- إجمالي عدد الحيوانات المنوية في العينة (المجموع الكلي).
- عدد الحيوانات المنوية في كل مليلتر من السائل (التركيز).
- نسبة الحيوانات المنوية النشطة (القدرة الحركية).
- مدى ملائمة شكل الحيوان المنوي (التشكل).

بالإضافة إلى ما سبق، يتبين بالتحليل ما إذا كان لديك التهاب في الجهاز التناسلي أم لا. ولا بد أن يجري تحليل العينة المأخوذة من السائل المنوي في الساعة الأولى من إخرجه الذي غالباً ما يتم في غرفة الفحص، وربما يطلب منك الحضور في يوم آخر بعد أسبوعين أو أكثر لإعطاء عينة أخرى وذلك لأن وضع السائل المنوي قد يختلف عندك من وقت لآخر. و بإجراء التحليل مرتين، يتم التأكد من وجود الخلل أو عدم وجوده. ولكن قبل إجراء التحليل بيومين أو بخمسة أيام، ينصح الرجل بأن يتجنب الاستمناء.

علاقة الهرمونات بالإنتاج

في جسم الإنسان عناصر كيميائية مهمة تدعى الهرمونات، وهي التي تتحكم لإنتاج الحيوان المنوي كما أنها تؤثر على الرغبة الجنسية والقدرة على الجماع. فكلما زاد إفراز هذه الهرمونات أو نقص عن المستوى المطلوب، فإن هذا الخلل الهرموني يتسبب



في اضطراب إنتاج الحيوانات المنوية، كما أن يسبب ضعف القدرة الجنسية. و أهم الهرمونات المسؤولة عن إنتاج الحيوانات المنوية الهرمون المحفز للحويصلات (FSH) و هرمون الذكورة. وللتأكد من ملائمة مستوى إفراز هذين الهرمونين، يقوم الطبيب بإجراء تحليل دم، فإذا تبين انتظام مستوى إفرازهما، فإن الطبيب يقوم باختبار مستوى الهرمونات الأخرى، بما فيها هرمون اللوتنة (LH) والستراذيول، والبرولاكتين.

تحاليل أخرى (قد لا يحتاج إليها معظم الرجال)

إذا كانت نتائج تحليل السائل المنوي تتبى عن وجود خلل، فإن من الضروري إجراء المزيد من التحاليل التي إما أن يقوم بها الطبيب المعالج نفسه، أو أن يحال المريض إلى طبيب المسالك البولية. وستبين هذه التحاليل ما يلي:

- مدى كفاية عدد الحيوانات المنوية النشطة في العينة المأخوذة من السائل المنوي.
- وجود أم عدم وجود أجسام مضادة عاقلة بالحيوان المنوي تتسبب في إعاقة حركة الحيوان المنوي
- وجود أم عدم وجود عدوى أو التهاب يؤثر على السائل المنوي.

المزيد من التحاليل (ليست ضرورية لغالبية الرجال)

إذا قامت بإجراء التحاليل السابقة الذكر ولكن لم يتبين للطبيب ما هو مصدر الخلل المسبب للعقم عندك، فإنك قد تحتاج إلى إجراء تحاليل إضافية تساعد في معرفة ما يلي:

- معرفة ما إذا كان الغلاف الخارجي للحيوان المنوي سليماً أو متضرراً.
- معرفة مدى تحرك الحيوان المنوي بالشكل المطلوب.
- معرفة ما إذا كان هناك خلل في الحامض النووي لعدد كبير جداً من الحيوانات المنوية.

وإذا كان عدد الحيوانات المنوية لديك قليلاً جداً، أو في حالة انعدام إنتاج الحيوانات المنوية لديك، فإن الطبيب حينئذ يقوم بإجراء تحليل جيني ليرى ما إذا كان لديك مشكلة قد تنتقل في ما بعد إلى أبنائك. و سيبين هذا التحليل ما يلي:

- مدى توفر العدد المطلوب من الكروموسومات في الحيوان المنوي
- وجود أو عدم وجود خلل كروموسومي
- انعدام الحيوانات المنوية.

و إذا لم تر الحيوانات المنوية، و ثبت أن القنوات المنوية سليمة، فيمكن سحب عينة من الخصية.

و بالرغم من أن تحليل السائل المنوي تحليل أساسي في ما يتعلق بالعقم الذكري- بخلاف التحاليل الأخرى التي لا يحتاجها معظم الرجال- إلا أنه قد لا يعطي نتيجة وافية عن سبب العقم.